

الدرس 51 / شرح مختصر الصارم المسلط على شاتم الرسول ﷺ

للبعلي / شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم قال المصنف رحمة الله تعالى المسألة الثالثة انه يقتل ولا يستتاب سواء كان مسلما او كافرا - 00:00:00

قال الامام احمد كل من شتم النبي صلى الله عليه وسلم مسلما كان وكافر فعليه القتل. وارى ان يقتل ولا يشتكى. مع نصه ان المرتد انه مرتد انا مسلمة وانه ناقض للعهد ان كان دميا. وكذلك اطلق غالب اصحابه انه يقتل ولم يذكروا استتابة - 00:00:17 استتابة حتى فيمن قذف ام النبي صلى الله عليه وسلم. اطلقوا قتله ولم يذكروا استتابته مع ان له في في قتل المرتد غير الشاب مع ان له في قتل المرتد غير الشاب هل يجب استتابته ام يستحب؟ روايتان منصوصتان. فلو تاب من السب بان - 00:00:47 اللي ما او بأن يسلم او يعود الى الذمة ان كان كافرا ويقلع عن السبت. فقال القاضي وغيره لا تقبل توبه من سب النبي صلى الله عليه وسلم بان المرة تلحق الرسول وكذلك قال ابن عاقيل وهو حق وهو حق - 00:01:12

وهو حق ادمي لم يعلم اسقاط الروح وادمي طبعا وهو حق ادمي لم يعلم اسقاطهما. احسن الله اليك. وهو حق ادم لم يعلم اسقاطه. قال عامة الاصحاب لا تقبل توبته بل يقتل ولو تاب. خلافا لابي حنيفة والشافعي في قولهما ان كان مسلما يستتاب فان تاب والا قتل - 00:01:32

وان كان دميا فقال ابو حنيفة لا ينتقض عهده وخالف اصحاب الشافعي فيه. قال الشريف في الارشاد وهو من يعتمد وهو من من يعتمد قوله من سب النبي صلى الله عليه وسلم قتل ولم يستتر. ومن سبه من اهل الذمة قتل وان اسلم. وقال ابو علي بن البناء - 00:01:57

اتصال من سب النبي صلى الله عليه وسلم وجب قتله ولا تقبل توبته. وان كان كافرا فاسلم فالصحيح. فالصحيح من هادي انه يقتل ايضا ولا يستتاب ومذهب مالك كمذهبنا وعامة هؤلاء لم يذكروا خلافا في وجوب قتل المسلم والكافر - 00:02:17 وانه لا يسقط بالتوبة منه اسلام وغيره. وقال القاضي في الجامع الصغير من سب النبي قتل وان من سب النبي قتل ولم تقبل توبتك فان كان كافرا فاسلم ففيه روايتان. وكذلك ذكر ابو الخطاب في من سب امه لا تقبل توبته - 00:02:37 وان كان كافرا فرواياتان. وحکى بعض اصحابنا رواية ان المسلم تقبل توبته ايضا. في رواية بان يسلم ويرجع عن السب كما ذكره ابو الخطاب في في الهدایة ومن اهتدى حذوه من المتأخرین - 00:02:57

فنلخص ان الاصحاب حكوا في توبة الساق ثلاثة ثلاثة روايات. فتلخص ان الاصحاب حكوا في توبة الشاب ثلاثة ثلاثة روايات لا تقبل وهي المنصوصة. تقبل الثالثة الفرق بين الكافر والمسلم فتقبل توبة الكافر دون المشرك. توبة الذمي اذا قلنا تقبل هو ان يسلم - 00:03:17

فاما ان اقلع وطلب عقد الذمة ثانية لم يعصم رواية واحدة كما تقدم وعلى قولنا يخير فيه كالاسير. فتشريع استتابة بالعود الى الذمة. لكن لا يجب هذه الاستتابة رواية واحدة. وعلى الرواية التي ذكرها ابو الخطاب فانه ان اسلم الذمي سقط عنه القتل. وعلى قول من - 00:03:48 تجب دعوة كل كافر قد تجب استتابة الذمي وعلى قول من يقول تجب دعوة كل كافر قد تجب استتابة الذمي. نعم. على

قول يعني تخرجا. احسنت. وذاك السامری ان توبه المسلم على روایتین وتوبه الكافر لا تقبل. عكس ما ذكره الاصحاب من الفرق.

وليس الامر كذلك بل في - 00:04:15

في خلل والا فلا ريب ان اذا قبنا توبه المسلم باسلامه فتوبه الذمي باسلامه او لا. ذكره شيخ الاسلام ثم قال وقد ماذا وقد يوجه ما

ذكره السامری بان يقال السب قد يكون غلطا من المسلم الاعتقاد؟ فتقبل توبته - 00:04:42

اذ هو عثرة لسان او او قلة او علم مكتوب. صحيح. قلت اذ هو عثرة لسان او قلة علم. احسن الله. فتقبل توبته اذ هو عثرة

لسان او قلة علم. والذمي شبه اذى محض لا ريب فيه. فاذا وجب عليه الحد لم يسقط باسلامه كسائر - 00:05:02

فتلخص انهم لا يستتابان في المنصوص المشهور فان تاب لم تقبل توبتهما في المشهور ايضا وحكي عنه في الذمي لاسلم سقط عنه

القتل لم يستتب وحكي عنه ان المسلم يستتاب وتقبل توبته وخرج عنه في الذمي انه يستتاب وهو بعيد. واعلم - 00:05:30

انه لا فرق بين سبه بالقذف وغيره نص عليه. ذكر وذكره عامة اصحابه واكثر العلماء. وفرق الشيخ ابو محمد بين القذف والسب

فذكر الروایتین في المسلم وفي الكافر في القذف ثم قال وكذلك سبه بغير القذف - 00:05:50

الا انه يسقط بالاسلام سياطي تحرير ذلك. واما مذهب ما لك فانه يقتل الشاب ولا يستتاب ايضا. والمشهور من مذهبه انه لا لا يقبل

توبه المسلم اذا سب وحكمه حكم الزنديق ويقتل عندهم حدا لا كفرا. اذا اظهرت توبه وروي عنه ان - 00:06:09

انه جعله ردة. قال اصحابه. فعلى هذا يستتاب. فان تاب نقل. فان تاب نكل. وان ابى قتل واما اذا سب ثم اسلم. فهل يدرأ عنه اسلامه

القتل؟ على رواية ذكرهم عبدالوهاب وغيره - 00:06:30

اما مذهب الشافعی فلهم في الساب وجها. احدهما هو كالمترد اذا تاب سقط عنه القتل. والثاني ان حده القتل بكل حال وذكر

الصیدلاني قولًا ثالثًا ان الساب بالقذف يقتل للردة فان تاب زال القتل وجلد ثمانيين للقذف وبغير القذف يعذر بحسبه ثم - 00:06:50

وذكر ادلة من قال لا تقبل توبته وما يعارضها واجاب عنى المعارض. واستدل على ذلك بالكتاب والسنّة والاجماع والاعتبار بادل بادلة

لا يمكن لا يمكن احد لا يمكن احدا دفعها مقدارها ثمان كراريس بالبلد - 00:07:14

فليطالع هناك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. ذكر المسأء مسألة قتل الشاب قتل الشاب قتل

الساد وذكر التفریق بين المسلم والكافر الذي اللذان سب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:38

فذكر ما ذكر احمد من قال كل من شتم النبي وسلم مسلما كانه كافرا فعليه القتل قال وارى ان يقتل ولا يستتاب فهذا نص ويحمل ان

ان الساب يقتل مطلقا - 00:08:02

سواء المنتسبة للاسلام او كافرا اصليا مع ان احمد يرى ان المرتد الذي وقع في ناقل من نواقض الاسلام غير السب انه يستتاب فجاء

عنه انه قال مع انه قاله في قتل مرتين غير الساب هل يجب ثالثا ام ام يستحب؟ روايتان منصوصتان. بمعنى انه احمد - 00:08:19

اذا وقع المسلم في ناقض نواقض الاسلام غير السب ففيه روايتان عنه رحمة الله تعالى نص له. الاولى استجابته والثانية عدم

الاستتابة والصحيح في المرتد الذي يكفر بغير السب ولم تكن ضدته مغلظة - 00:08:46

ولم تكن ردته مكررة كزندقة وما شابه ذلك او كالساح واما شابهه فانه يستتاب فان تاب والا ظربت عنقه ردة اما ساب النبي صلی الله

عليه وسلم فان كان مسلما فبسبه كفر - 00:09:05

ويقتل حدا ويقول قتلته ندة واما ان كان ذميا فهو كافر في اصله لكن يكون قتلته حدا من حدود الله عز وجل كحال قاطع الطريق اذا

كان كافرا فانه يقتل لقطعه للطريق - 00:09:24

او قتل مسلما فانه يقتل حدا قصاصا وهكذا وهذا هو المنصوص عن احمد واصحابه وقد قاله اطلق غالب اصحابه انه يقتل ولم يذكر

استتابة حتى في من قذف ام النبي صلی الله عليه وسلم - 00:09:44

وقذف ام النبي صلی الله عليه وسلم قذفا للنبي صلی الله عليه وسلم وقدحا في النبي فكل منقلب من لسانه فهو كافر لانه سب النبي

صلی الله عليه وسلم بهذا القذف - 00:10:01

ثم ذكر هنا فلو تاب من السب بان يسلم او يعود الى الذمة وهي مسألة اذا سب الكافر الاصلی النبي صلی الله عليه وسلم ثم تاب هل

تقبل توبته او لا؟ على قولين فمنهم من قال بوجوب - [00:10:13](#)

لان توبته تقبل وان اسلامه يجب ما قبله ومنهم من قال لا يقبل لانه وان تاب واسلم فان هذا حد لابد ان يؤخذ به كمن قتل مسلما
واسلم نقول الاسلام لا يرفع الحد عنه ولا يرفع الفحاص عن - [00:10:32](#)

كذلك هنا في سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقتل مطلقا اسلام او لم يسلم وذلك ان السب حق محمد صلى الله عليه وسلم
فيقتصر لمحمد صلى الله عليه وسلم بقتله. يقتصر لمحمد صلى الله عليه وسلم بقتله - [00:10:53](#)

قال عامة الاصحاب لا تقبل توبته بل يقتل ولو تاب وقال في هذا ابو حنيفة والشافعي قال لان ما يقع عليه من الشرك والكفر اعظم
من سب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ليس ب صحيح - [00:11:12](#)

من جهة ان سب النبي صلى الله عليه وسلم حد وحق من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من استيفائها ولأن حق البشوة على
التشاح وحق الله عز وجل على التسامح - [00:11:28](#)

فقال ابو حنيفة لا ينتقض عهده وهذا باطل بل بمجرد السب الانسان ينتقد واحدة كما ذكرنا سابقا وذكر شيخ الاسلام الادلة والوجوه
والاعتبارات على انه بمجرد سبه يكون عهده منتفضا - [00:11:40](#)

ويستوجب القتل بسبه. وقال الشريف الارشاد من سب النبي قتل ولم يستتب ومن سب ومن اهل الذمة قتل وان اسلم. وهذا هو
الصحيح وهي مسألة هل يستتاب الذمي؟ نقول لا يستتاب الذمي - [00:11:56](#)

لا يستتاب الذمي قال يقتل مطلقا وانما الخلاف اذا اسلم هل يستتاب او لا يستتاب هذه مسألة اخرى قال ابو علي ابن البناء انفصال
من سب النبي وسلم وجب قتله - [00:12:12](#)

ولا تقبل توبته وان كان كافرا فاسلم الصحيح ليذهب انه يقتل ايضا ولا يستتاب لانه حق النبي صلى الله عليه وسلم قال وماذا هناك
مذهب وعامة ولم يذكر خلاف وجوب قتل المسلم والكافر وانه لا يصب التوبة بالاسلام وغيره. يخالف في هذا ابو حنيفة والشافعي -
[00:12:26](#)

فقال القاضي من سبه سواء قتل وان لم ولم تقبل توبته فان كان كافرا فاسلم ففيه روایتان في الكاف اذا اسلمت يقول الصحيح وان
اسلم فانه يقتل. وقال الخطابي من ابو الخطاب الكلوداني في من سب امه لا تقبل توبته ان كان كافرا في روایة - [00:12:44](#)

وحكى بعض اصحاب نواة لو ان المسلم تقبل توبته في ايضا في روایة بان يسلم ويرجع عن السب كما ذكره الخطاب في الهدایة من
اهتدى احدى وهذا قول ليس يقول الشيخ سامي يكون فطر المذهب ثلاث روایات - [00:13:03](#)

الرواية الاولى لا تقبل وهو الصحيح المنصور المنصوص على احمد والثانية تقبل من الجميع من المسلم والكافر وهذا ضعيفة والثالث
التفريق بين اذكار المسلم فتقبل توبة الكافر دون المسلم وتوبة الذمي اذا قلنا لم تقبل هو ان يسلم توبته ليس من ان يتوب من السب
وانما - [00:13:21](#)

توبه ان يسلم ويشهد ان لا يرحم رسول الله اما بمجرد ان يقول لا اعود فهذا ليس بتوبة توبته الاسلام قال لم يعصم روایة واحدة
كما تقدم اذا قال لا اسلم - [00:13:41](#)

ولم يسلم فلا تعصم او لا يعصم دمه روایة واحدة عن الامام احمد وال الصحيح الصحيح اسلام او لم يسلم فان الكافر يقتل بسب النبي
صلى الله عليه وسلم فحكم سب النبي كأنه وقع في وقع - [00:13:56](#)

في حد في امر يستوجب الحد وحده القتل وعلى قول يخier فيك الاسير فتشريع استتابته بالعود الى الذمة لكن لا تجب هذه
الاستجابة روایة واحدة. حتى القول بالاستجابة نقول ليس هناك قول الوجوب وانما هي على الاستحباب - [00:14:13](#)

صحيح ايضا انها لا تستحب فانه من اسلم الذمي سقط عن القتل وعلى قول من يقول تجب دعوته لمن تجب دعوه كل كافر قد تجب
استفادة ذمي وال الصحيح القول انه اذا تاب قبل ان يقدر عليه - [00:14:31](#)

فان هذا له وجه بانها تقبل توبته ترغيبا له الاسلام والاقرب والله اعلم القرب والله اعلم انه بمجرد سب النبي صلى الله عليه وسلم انه
يقتل. لكن اه قد يشكى على هذا - [00:14:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلام ابا سفيان ابن الحارث مع انه كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقتل لكن نقول الفرق هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم له يتنازل - 00:15:04

عن حقه اما غيره فليس له ذلك فيكون حكم القتل حكم القتل حتى ولو اسلم وقال الثامر ابو عبد الله محمد الحنبلي الحنبلي ان توت مصنوعة للروایتین وتنبیہ الکافر لا تقبل - 00:15:16

وهذا عكس مالك لاصحاب الاصحاب المسلم لا تقبل والكافر الذي فيه روایتان. اما السلف عكس وليس ب صحيح وهو خلل كما قال شیخ الاسلام لان لان المسلم الذي يسب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:33

آآ قد تكون يقول فلا وان اذا قبلت مسلم فتنبیہ الذمی بالاسلام اولی. يقول شیخ الاسلام فلا ریب اننا اذا قبلنا توبۃ المسلم باسلامه فتنبیہ الذمی او لماذا؟ لان الذمی اصلاً یس مسلم - 00:15:50

واصل والاصل في انه یبغض النبي ویبغض ویبغض اهل الاسلام بخلاف المسلم الذي ظاهره انه یحب الاسلام واهله ثم قال اه فتلخص انهم لا یستتابان وهو الصحيح فان تابا لم تقضی توبته في المشهور اي لم تقبل توبته من جهاد - 00:16:05

ان الحد یرتفع عنهم وليس ان التوبة لا تقبل عند الله عز وجل يقول واعلم انه لا فرق بين سبی بالقذف وغیری نص عليه وذكر عامة اصحابه واکثر العلماء. قذفه سب - 00:16:24

وبسبه سبی یعني فلا فرق بين القذف والسب فمن قتل النفس من كفر من سبہ کفر قال وفرق الشیخ محمد ابن قدامة بين القذف والسب فذكر روایتین في مسلم وفي الكافر في القذف ثم قال وكذلك بسب بغير القذف والا يقول الا انه یسقط - 00:16:38

وبالاسلام وهذا ليس بصحيح بل نقول من قال النبي صلى الله عليه وسلم کفر وبين سبک فان القلب سب فان القذف سب. ولا تقبل فيها التوبة اي لا تقدر تولد تمنعه من القتل. قال واما من هو مالك - 00:16:57

فانه یقتل الساب ولا یستتاب ايضا. والمشی المذهبی انه لا یقبل توبۃ مسلم اذا سب وحكم حکم الزنديق هذا هو الصحيح ویقتل عندهم حدا لا کفرا اذا اظهر التوبة. یعني المسلم الذي اظهر التوبة - 00:17:14

یكون قتله حدا والدمی الذي اظهر التوبة واسلم یكون قتله حدا ايضا آآ اذا اسلم صلح اسلامه یعني بمعنى لو ان رجل سب النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين واقمنا عليه الحد وقال لي تبت الى الله عز وجل وندم على ما فعل - 00:17:30

نقول بينك وبين الله عز وجل انت اه توبتك عند الله عز وجل اما من جهة احكام الدنيا ویجري عليه احكام احكام القتل فيقتله والاصل فيه اذا لم تعلم توبته انه کافر. لكن اذا علمت توبته - 00:17:48

فیبیقی ان هذا حده یكون حدا وتعزیرا ولا یكون قتل ردة قالوا یقتل ردة عندهم حدا لا کفرا اذا اظهر التوبة ورغم انه جعله ردة قال اصحابه فعلی ان یستتاب فان تاب نکل وان ابی قتل. واما الذمی اذا سب - 00:18:04

هم؟ فان تاب نکل اي شدد عليه مع انه لا یقتل نکل اي نعم. واما الذمی اذا سب ثم اسلم فهل یدعو عن الاسلام؟ على روایتین وهذا في المذهب المالکی وكذلك الشاب عنده - 00:18:24

لان في السابق وجهاً احدهما كالمرتدي اذا تاب سقط عنه القتل لحد القتل بكل حال والصحيحة. اذا الشافعی یوافق احمد ايضا انه یقتل بكل حال. وهناك قول ثالث ان الشاب القذف یقتل ضده فان تاب زال القتل وجلد ثمن جلده - 00:18:38

وبغير قذف یعزز یعزز بحسبه وال الصحيح في هذا كله ان ساب النبي وسلم قاذفه انه یقتل مطلقاً واما توبته بينه وبين الله عز وجل والاصل فيه ان نجري عليه احكام - 00:18:54

اھلکم في الدنيا ثم ذكر ادلة قال لا تقبل توبته وما یعارضه واجاب عن المعارض واستدعا ذلك بالكتابة وسوء الاجماع والاعتبار بادلة لا يمكن احداً دفعها یقول هذا من هو؟ هذا یقوله البعري - 00:19:08

ان شیخ الاسلام ذكر في هذا الفصل الذي حذفه ذكر ادلة من قال لا تقبل توبته وما یعارضها واجاب عن المعارض واستدعا ذلك الكتاب والسنۃ والاجماع والاعتبار بادلة لا يمكن احداً - 00:19:24

دافعواها مقدارها ثمان کراریس بالبلدي فلیطالع هناك يعني ذكر سبعة وعشرين صفحة من طرق الاستدلال تھم قتل الذمی والمسلم

الساب. وذكر اجوبة اجوبة حجج المخالفين وهي في خمسة وعشرين صفحة رحمه الله تعالى والله اعلم يذكرها يعني يمر معنا لا في الاصل ايه الاصل - [00:19:41](#) -

الحجج المخالفين ورد عليها ونقل ادلة من الكتاب والسنّة والاجماع والاعتبار على ان السب يقتل مطلقا سواء كان مسلما او والله اعلم [00:20:06](#) -